



الْأَسْبَابُ الْعَامَّةُ لَشُؤْنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ

ذكرى

إصدار خاص في مكارم الأضلاع

إعداد | مكتبة الحرم المكي الشريف



ذكري ..

نثرات ومذرات من درر الوحيين ..
تلهم القارئ بسواع من التفاؤل والهمة وشمائل الخلق
وروائع الأدب ..

أنس للصالحين **وذكرى** للمؤمنين ..

اقرأها بتأمل ، وتسرب معانيها ..

ففيها الهدى والنور ..

نفعلك الله بها وجعلها نبراس خير لك ..



﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلَحُوا بَيْنَ أَخَوِيكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾

الحجرات

إذا أردت أن تنال رحمة الله عز وجل

فاجتهد في الإصلاح بين المسلمين

**فأصلحوا
بين أخويكم**

﴿ قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا ﴾ ﴾

النساء

أداء الأمانة هو استجابة لأمر الله
تورث القرب منه ومحبة الخلق

أَدُّ الْأَمَانَةِ



وأوفوا بالعهد

قَالَ تَعَالَى:

﴿وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا﴾

الإسراء

إذا كان الله تعالى سيسألنا عن هذا العهد
فلماذا نتهاون عن الوفاء به ؟

اجتناب القول بغير علم

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ

أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴿٣٦﴾ الإسراء

لا تقل :

رأيت .. ولم تر !! وسمعت .. ولم تسمع !!
وعلمت .. ولم تعلم !!

فإن الله سائلك عن ذلك كله !!
وكفى بالمرء كذباً أن يحدث بكل ما سمع





• التواضع وعدم التكبر •

قَالَ تَعَالَى:

﴿وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا

إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ (١٨) لقمان

ولا تمش فوق الأرض

إِلَّا تَوَاضِعًا

فكم تحتها قوم هم منك أرفع !

ولا تسرفوا

قَالَ تَعَالَى:

﴿وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ ١٤١

الأنعام

ذم القرآن الكريم
الإسراف في ثلاثة وعشرين موضعاً
وكفى بها زاجراً

إن كيف ننال محبة الله
ونحن قوم مسرفون ؟



ولا تبذر تبذيراً

قَالَ تَعَالَى:

﴿وَلَا تُبْذِرْ بَذِيرًا ۖ إِنَّ الْمُبْذِرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ ۚ﴾ (٢٦)

وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا ۚ (٢٧)

الإسراء

ان كنا لا نرضى ان نكون

إخوة للشياطين؟

هكيفة لنا ان نرضى بان نكون مبذرين؟

والكاظمين الغيظ

قَالَ تَعَالَى

﴿وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ

وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾

الشمس

يا من يشاق إلى الجنة

إن كظم الغيظ

والعفو عن الناس والاحسان إلى الخلق

من أعظم الطرق الموصلة إليها



قَالَ تَمَّالِي:

﴿وَلَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا ءَاتَاهُمُ اللَّهُ
مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَّهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ
سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخَلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ
وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ (١٨٠)

آل عمران

أَيُّ خَيْرٍ يَنَالُهُ

ذَلِكَ الْبَخِيلِ

بعد وصف الله تعالى بقوله :

﴿بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ﴾

شَرٌّ .. لَهُمْ



العدل هو أقرب للتقوى

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ
عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا أَعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ﴾

المائدة

العدل مع الحبيب والمخالف
من أقرب الطرق لتحقيق التقوى



وتعاونوا

على البر والتقوى

قَالَ تَعَالَى:

﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ۚ﴾

المائدة

هناك تعاون يرضي الله عز وجل ، وآخر يستوجب سخطه الله عز وجل
فانظر أيهما ستختار؟



ولو كنت

فضاً غليظ القلب

لانفضوا من حولك



قَالَ تَالِي،

فِيمَا رَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ لَئِنْ لَمْ يَكُنْ فَضًا غَلِيظَ الْقَلْبِ

لَا نَفَضُوا مِنْ حَوْلِكَ

فَأَعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ

فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾

آل عمران

فحتى ولو كان خطابك مقنعا وحجتك ظاهرة

فحسن الخلق أولا

به تجمع الناس وتكسب القلوب

قَالَ تَعَالَى:

﴿ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا ﴾

البقرة

وقولوا ..

للناس حسناً !!

فَرُبَّ كَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ

لَا تَلْقَى لَهَا بَالًا

أَيَقْضَتْ أَمَلًا فِي نَفْسٍ غَيْرِكَ وَأَنْتَ لَا تَدْرِي

فَعَلَيْكَ بِحَسَنِ الْقَوْلِ

قَالَ تَعَالَى:

﴿وَعَاشِرُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ ۚ﴾

النساء

ما أجمل أن يكون المعروف
هو حيائك الزوجية
نعاماً وحباً

وعاشروهن
بالمعروف



وكونوا مع الصادقين

قَالَ مَالٍ:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ

وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ (التوبة ١١٩)

لتكونوا مع الصادقين

احضروا مجالسهم .. اقتربوا منهم
خالطوهم .. تحدثوا إليهم .. اقتدوا بهم

قَالَ تَعَالَى:

﴿وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٥﴾ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴿١٥٦﴾﴾

أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ﴿١٥٧﴾﴾

البقرة

قول "إنا لله وإنا إليه راجعون"

هي باب البشائر، وسلوة المصابين

وبها صلاة رب العالمين

ورحمته أرحم الراحمين

والدخول في زمرة المهتدين

وبشّر
الصابرين

لا يسخر قوم من قوم

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِّنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّنْ نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ﴾ ١١

الحجرات

أخي المسلم..

لا تحقروا ولا تستصغروا

ولا تستسخروا من أحد

فما يدريك لعله أعلى منك عند الله قدراً وأرفع منزلة.



إِنْ بَعْضَ الظَّنِّ إِدْرَ



قَالَ تَعَالَى:

﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ

إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ ۖ



الحجرات

سوء الظن !!

قلق .. واضطراب .. وعذاب للقلب

وحسن الظن !!

انشراح .. واطمئنان .. وسعادة للقلب

فأكثر ما يفسد الناس .. ظنون السوء بلا بيّنة



يَحْسَدُونَ النَّاسَ

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَمْ يَحْسَدُونَ النَّاسَ عَلَى
مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ ٥٤

النساء

لا تحسد أحداً على نعمة
فهي من فضل الله تعالى

فاسأل الله من فضله
ولا تتمنى زوالها من عباده

ويؤثرون على أنفسهم

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (الحشر ١)

المؤثرون

من أروع الناس

فهم من يقدم الفريضة لغيره
مع أنهم في أشد الحاجة إليها

لذا هم المفلحون



ولا تجسسوا

قَالَ تَعَالَى:

﴿وَلَا تَجَسَّسُوا﴾

الحجرات

كم هو جميل ان لا نتقلم مورات المسلمين
وان نحرض على سترهم
بترك التجسس



ولا يفتب
بعضكم بعضاً

قَالَ تَعَالَى:

﴿وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُم بَعْضًا

أَيُّحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا

فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ ﴿١٢﴾﴾
الحجرات

من تغتابه هو بعضك

فإياك أن تأكل من جسدك

قَالَ تَعَالَى: ﴿لَا يَنْهَكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَيِّلُواكُمْ
فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِّن دِينِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا
إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ (٨) الممتحنة

لا حرج من الإحسان إلى غير المسلمين
إذا لم يكونوا يسيئون إلينا

وهذا من عدل الإسلام وسماحته

المعاملة الحسنة
مع غير المسلمين

وبالوالدين إحسانا

قَالَ تَعَالَى:

﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا

إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَمْرًا وَلَا نَهْرَهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا

﴿٢٣﴾

الحجرات

القول الكريم للوالدين
من أعظم الاحسان إليهما
فاحسن إلى من رحماك في صغرك

صلة الأقارب



قَالَ تَعَالَى:

﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ

وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَىٰ﴾



النحل

ما أعظم شأن صلة الرحم

فإنها سبب البركة في عمرك
وسعة رزقك

فمن عفا وأصلح
فأجره على الله

قَالَ تَعَالَى:

﴿وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا^{عَد}﴾

فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ^ع

إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴿٤٠﴾ السورى

الله اكبر! ما اعظم العفو
حينما تعفو عن اخيك
فالله عز وجل هو من سيتولى مكافأتك



الاحسان إلى اليتيم

قَالَ تَعَالَى:

﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا

وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ﴾ النساء

الاحسان إلى اليتيم
مطلب رباني
وشريعة إلهية

مساعدة
الفقراء
والمحتاجين

قَالَ تَمَّالُ:
﴿وَأَتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ
الْمَسْكِينِ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ ۖ﴾
الحجرات

أحبوا الضعفاء والفقراء
وأحسنوا إليهم
فإنما ترزقون وتنصرون
بضعفائكم

الإحسان إلى الجار

قَالَ مَالٌ:

﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ
وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ﴾
النساء

لم يوص الله عزو وجل بالجار فقط!!
بل وصى بالإحسان إليه
فما أعظمها من وصية

التفسيح في المجالس

قَالَ تَعَالَى:

﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ

فَأَفْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ

المجادلة



ما أكرم الله

يوسع لك حياتك بحركة يسيرة تتحركها
وانت قاعد ليقعد أخوك معك !



المسجد الحرام هو قبلة المسلمين التي يتوجهون إليها في صلواتهم، وهو على مر التاريخ الإسلامي جامعة علمية تحتضن المقرئين والمحدثين والفقهاء واللغويين في حلق العلم المنتشرة بين أروقة الحرم وجناباته، ومن الطبيعي والحالة هذه أن يكون للمكتب في المسجد الحرام حضور ملموس، وقد تطور هذا الحضور للمكتب والمكتبات تاريخياً على أحوال منها :

١٣٥٧هـ

وفي عام ١٣٥٧ هـ في عهد الملك عبد العزيز آل سعود سُمي المكتبة باسمها الحالي :

(مكتبة الحرم المكي الشريف)

وشكل لها مجلس إدارة من بعض الشخصيات العلمية المكية بإشراف من مدير المعارف العامة .

وقد تغير مقر المكتبة من باب الدرية إلى عمار الأشراف أجياد ، ثم إلى عمارة الشيخ عبد الله السليمان في حي التيسير ثم إلى جوار الحرم المكي مقابل باب الملك عبد العزيز ، ثم إلى شارع المنصور ، ثم إلى العزيزية وهي بانتظار انتقالها الجديد في حرم الحرم المكي بعد اكتمال مشروع التوسعة السعودية الثالثة .

١٢٦٢هـ

في عام ١٢٦٢ للهجرة أمر السلطان العثماني عبد المجيد الأول بإصلاح القبة التي أنشأها الخليفة العباسي المهدي وتحويلها إلى مكتبة جمعت فيها أشنات الكتب الموجودة بالمسجد الحرام، وسميت بالمكتبة المجيدة .

وظلت المكتبة في موضعها من صحن الحرم المكي مدة ٤٠ سنة، قبل أن تنتقل إلى بناية بجوار باب الدرية، أحد أبواب المسجد الحرام، وكانت بناية قيمة تعرف بـ (دار الحديث) وكانت المكتبة تحتوي في ذلك الوقت ٩٠٠٠ كتاب باللغة العربية والفارسية والتركية .

١٦٠هـ

ما كان في صحن المسجد الحرام والقرب من الكعبة المشرفة كانت نواة مكتبة الحرم المكي الشريف، حيث أمر الخليفة العباسي محمد المهدي عام ١٦٠ للهجرة بإنشاء قبة في المسجد الحرام؛ تحفظ فيها المصاحف والكتب العلمية التي تحتضن المسجد الحرام، وكان ثمة قيمٌ يولى الإشراف على تلك المحفوظات .